مقدمة

تدخل الملكية الفكرية في جميع جوانب الحياة، من الزراعة إلى الموسيقى، إلى الفنون وتكنولوجيا الإعلام والاتصال,,, الخ، فالملكية الفكرية هي مجموعة من الحقوق القانونية التي تمنح للمبدعين في إبداعاتهم الفكرية، سواء كانت في مجال الأدب، الفن، العلوم أو التكنولوجيا، وتعتبر جزءا أساسيا من القوانين التي تحمي الإبداع وتشجع على الابتكار إذ تتيح للمبدعين استغلال أعمالهم وحمايتها من التعدي غير المشروع مما يسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والثقافية

في الجزائر على غرار باقي الدول يعد نظام الملكية الفكرية من الأنظمة القانونية التي تسعى لتوفير حماية حقوق الأفراد في إبداعاتهم الفكرية والفنية وتشمل الملكية الفكرية العديد من الحقوق مثل حقوق المؤلف، براءات الاختراع، العلامات التجارية، الحقوق المجاورة وغيرها من الحقوق بحيث تعتبر الجزائر من الدول التي تواكب تطورات حقوق الملكية الفكرية على الصعيد الدولي من خلال التشريعات الوطنية التي تنظم حقوق المبدعين وكذا التزامها بالاتفاقيات الدولية في هذا المجال

ومن هذا المنطلق تم تقسيم محاضراتنا إلى المحاور التالية:

محاور مقياس الملكية الفكرية

- المحور الأول: مفهوم المليكة الفكرية (التعريف ، التطور التاريخي والمصادر)
- المحورالثاني: حقوق المؤلف والحقوق المجاورة
- المحور الثالث: الملكية الصناعية
- المحور الرابع: الحماية القانونية للملكية الفكرية

المحور الأول: مفهوم الملكية الفكرية

نتناول في هذا المحور تعريف الملكية الفكرية، أهميتها، تطورها التاريخي ومصادرها

أولا/ تعريف الملكية الفكرية: الملكية الفكرية هي فرع من فروع القانون يشمل جميع القواعد المطبقة على الإبداعات الفكرية أو «غير المادية» والتي ترد على الأشياء غير المادية مثل حق المؤلف على أفكاره والموسيقي على ألحانه والمخترع على اختراعه, وقد أثر التطور التكنولوجي على المفاهيم القانونية فأصبح لمفهوم الملكية الفكرية نمط جديد وهي حق شخصي في استغلال واستئثار منتوجه الفكري

مم سبق يمكن القول أن الملكية الفكرية هي من مفردات العصر وليست وليدة الصدفة، تجسد حق ملكية فكر الإنسان وتطوره في شتى مجالات الحياة وهي حقوق تمنح للمستفيد وهو المؤلف وقد ظهر حق المؤلف في القرن 18 وقبله في إنجلترا ظهر اول قانون يتضمن حقوق المؤلف عرف باسم قانون الملكة في 10/04/1710 واقتصر هذا القانون على تناول المصنفات الأدبية دون الفنية

ثانيا/ أهمية الملكية الفكرية: هي الأساس للاختراعات والابتكارات فهي محرك مساهم في تحقيق التنمية بكل أبعادها,

ثالثا/ التطور التاريخي للملكية الفكرية:

يرجع ظهور الملكية الفكرية إلى العصور الوسطى وذلك بمناسبة ظهور الثورة الصناعية في بريطانيا

وكذا بداية انتشار وتدويل التجارة، وبدأ أول التنظيمات القانونية لهذا الموضوع مع أوائل القرن 17 مثل الاحتكارات الصادرة في إنجلترا سنة 1628 الخاص بحماية الاختراعات، غير أن هذه الحقوق لم يتأكد كيانها ونظامها القانوني حتى منتصف القرن 19 حيث تطورت التكنولوجيا وكذا الابتكارات العلمية,

لقد أدى تزايد الاختراعات إلى قيام نظام قانوني جديد يحدد حقوق الملكية الصناعية لدى الدول الصناعية التي ما لبثت تسن التشريعات الخاصة بحماية الاختراعات والرسوم والنماذج الصناعية والعلامات التجارية، ومع ازدياد التجارة الداخلية وانتشارها السريع عبر العالم ترتب أيضا عن ذلك علاقات اقتصادية جديدة داخل وخارج الدولة وهو ما أدى إلى دفع مختلف الدول إلى تنظيم هذه العلاقات عن طريق وضع تشريعات تؤكد حقوق المخترعين في حماية اختراعاتهم داخل إقليم الدولة,

وقد ترتب على هذه النظم القانونية في مجال حماية الملكية الصناعية نتائج أهمها:

- تنظيم حماية حق المخترع من شأنه دفع حركة الابتكار والاختراع وظهور منتجات جديدة وقيام مشروعات اقتصادية لانتاج هذه المنتوجات وازدياد حركة التجارة الداخلية وازدياد الصادرات واتجاه ميزان المدفوعات لصالح الدولة وزيادة الدخل القومي وارتفاع مستوى المعيشة,

- تعتبر حقوق الملكية الصناعية ضمان للمنافسة المشروعة، بحيث يحدد النظام الاجتماعي الطرف

والوسائل التي تكون عليها بين المنتجين من أجل الوصول إلى العملاء مع التقيد بالشروط القانونية في هذا المجال,

- يترتب على هذه التشريعات تحقيق مبدأ العدالة بين أصحاب البراءات،

ولقد أدت هذه النتائج إلى تعميق الهوة بين العالم المصنع وكذا العالم النامي والذي يدعى بالعالم الثالث، وقد ترتب على ذلك ازدياد الدخل القومي لدول العالم الأول مقارنة بالعالم الثالث,

- **التطور التاريخي للملكية الفكرية في الجزائر:** مر تطور الملكية الفكرية في الجزائر عبر المراحل التالية:

1/ مرحلة ما قبل الاستقلال: قبل الاستقلال كانت القوانين المتعلقة بالملكية الفكرية تخضع للتشريعات الاستعمارية الفرنسية فكل ما تعلق بحقوق المؤلف أو البراءات وكذا العلامات التجارية تعتمد بشكل كبير على النظام القانوني الفرنسي,

2/ مرحلة ما بعد الاستقلال: بعد استقلال الجزائر سنة 1962 تأسس نظام قانوني خاص بالملكية الفكرية وفق ما يندرج ضمن السيادة الوطنية وهو ما تم من خلال تعديل وتطوير القوانين المتعلقة بالملكية الفكرية والبداية كانت مع إصدار قانون حقوق المؤلف سنة 1966 الذي ينص على حماية حقوق المبدعين والمصنفات الأدبية والفنية، كما تم أيضا في هذه الفترة تأسيس المعهد الجزائري للملكية الصناعية سنة 1966 INAPI

3/مرحلة الثمانينات والتسعينات: بدأت الجزائر في هذه المرحلة بالانفتاح على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية الملكية الفكرية حيث تم الانضمام إلى اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية سنة 1972 وكذا اتفاقية بيرن لحماية المصنفات الأدبية والفنية سنة 1981

كما تم تعزيز الإطار القانوني من خلال إصلاحات تشريعية لتحديث القوانين الوطنية وضمان توافقها

مع المعايير الدولية كما تم إنشاء المؤسسات المختصة في مجال الملكية الفكرية مثل المجلس الأعلى للملكية الفكرية الذي كان له دور كبير في الرقابة على تطبيق القوانين ذات الصلة

4/ مرحلة الألفية الجديدة: تم في هذه المرحلة توجه الجزائر نحو العولمة وهو ما انعكس على وجود تطورات مهمة في مجال حماية الملكية الفكرية حيث تم الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية سنة 2001 حيث وجب تعديل القوانين لتتماشى واتفاقات TRIPS اتفاقية جوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة التي تفرض على الدول الأعضاء في حماية حقوق الملكية الفكرية بمستوى معين، كما تم تحديث قانون حماية المؤلف سنة 2003 ليشمل حقوق المبدعين في مختلف المجالات وأيضا إدخال تحسينات على قوانين البراءات والعلامات التجارية لتلائم القوانين الدوبية